لم لم يذكر المؤمنات مع ان اعطاء سبيل الصواب عام لهما فالجواب عنه
ان الغالب ممن وهب سبيل الصواب المؤمنين فاكتفى بذكر الغالب
وان قوله للمؤمنين يعم الرجال والنساء على سبيل التغليب كما في خطاب
مريم عليها السلام واركعي مع الراكعين قوله سبيل الصواب مفعول
الصريح للموهبا والصواب لغة هو السداد بالفتح وهو الاستقامة
هو ما يكون مطابقا للام نفسه وهو علم وزن الفعال بالفتح و
التحقيق وانما لم يقل واوه مع ان شرط الاعلال فيه موجود لانه لو اعل
لاجتماع الساكنين وهما الالفان احدهما الف التي قلبت من الواو وثانيهما
الالف التي هي بعد الواو فيلزم حذف احد الالفين فاذا حذف يصير الصاب
فلا يعلم انه من الصواب بحركة الواو من الصواب فلهذا الالتباس لم يعل
وقلبت اللام صاد الغرب المخرج فادغمت في التلفظ للجنسية دون الخط
فان قلت لم اختار دون الصدقة والحق قلت للسجع او الهموم
واعلم ان الفرق بين الصواب والصدق والحق هو ان الصواب هو الامر
الثابت في نفس الامر الذي لا يسوغ انكاره وضده الخطاء والصدق
هو الذي يكون ما في الذهن مطابقا لما في الخارج وضده الكذب اي عدم
مطابقة ما في الذهن الى الواقع والحق هو الذي يكون ما في الخارج
مطابقا لما في الذهن قوله والصلوة هذا معطوف على قوله الحمد لله

وهي

وهي في الأصل صلوة بالفتحات قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها والغالب ان الالف كتبت على صورة الواو ليدل على ان اصلها
واو وتقديرها اصلي وصلية صلوة تفعل فيه ما مر في الحمد وفعلها
من ثلاثيها غير مستعمل فان قلت الانبياء معصومون عن الذنوب
والاثام ولهم درجات عالية في دار السلام ومغفرون عن جميع الذنوب
كما قال الله تعالى في حق محمد عليه السلام ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تأخر فالمعنى لاتيان الصلوة عليه قلت معناه اللهم
لا تحرق قلب محمد عليه السلام بذنوب امته في يوم القيمة وقيل معناه اللهم
عظمت في الدنيا باعلا ذكره وابقاؤه شريعته واظهار دعوته وفي الاخرة
بتشفيع امته وتضعيف اجره ومثوبته فان قلت الصلوة مخصوصة
بالميت والنبي عليه السلام حتى يقول عليه السلام المؤمنون لا يموتون
بل ينقلون عن دار الفناء الى دار البقاء ومن جوار الشيطان الى فؤاد
الرحمن فكيف قيل الصلوة عليه قلت انه بالحقيقة بقوله تعالى كل
نفس ذائقة الموت وبقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون فان قلت
فلم هذا الابتداء المصنف من ذكر السلام الذي يستعمل في الحي رعاية
لطرف المجاز مع انه لم يذكره قلت المراد من السلام ههنا الرحمة
فاكتفى بالصلوة وفيه نظر لانه مذكور بهما معا في قوله تعالى ان الله